unesco

المؤتمر العالمي بشأن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة

إعلان طشقند والتزامات طشقند بالعمل من أجل إحداث التحول المنشود في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة

16 تشرين الثاني/نوفمبر 2022

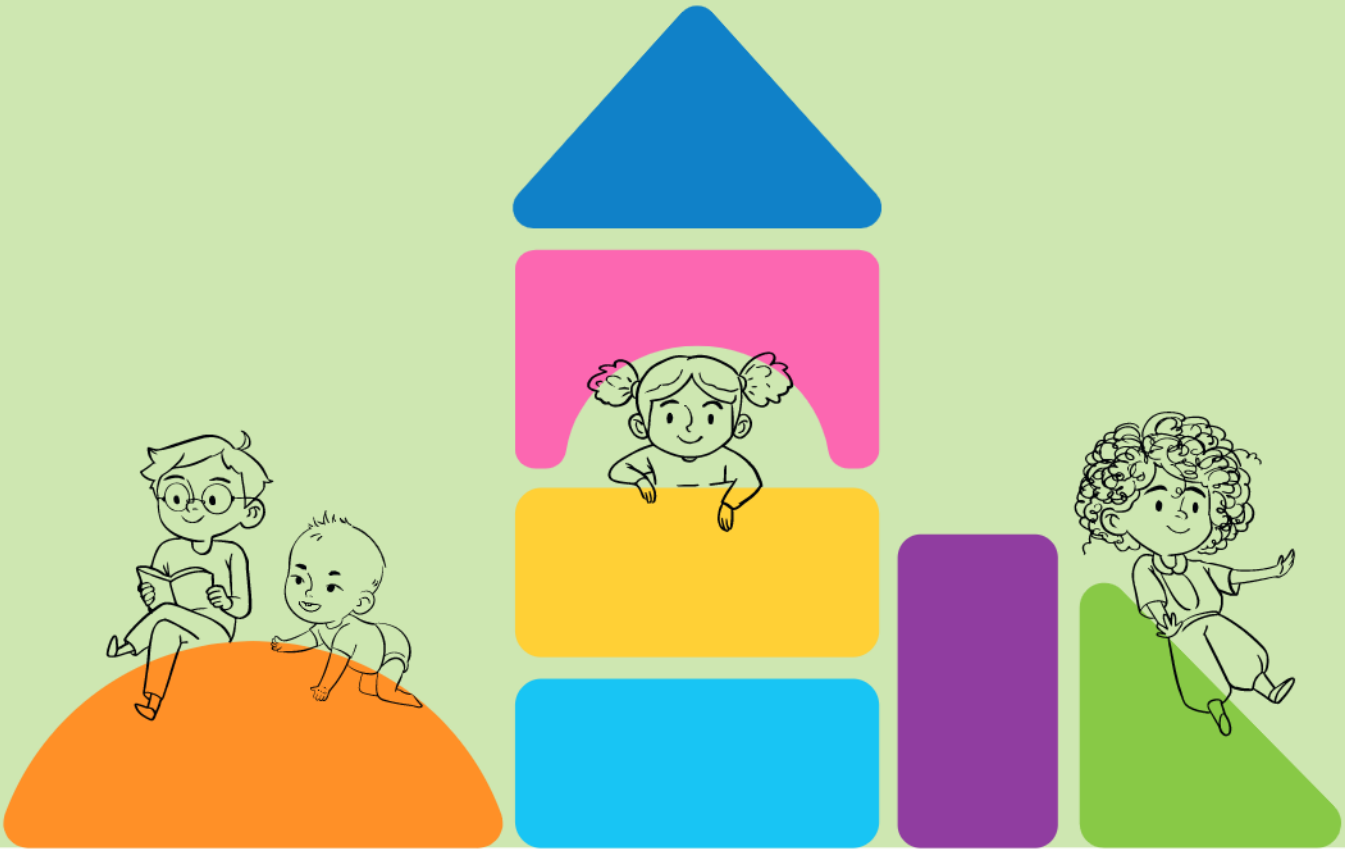

التعليم 2030

اليونسكو – منظمة رائدة للتربية والتعليم على الصعيد العالمي

تعتبر اليونسكو التربية والتعليم الأولوية الكبرى للمنظمة، إذ يندرج التعليم في عِداد حقوق الإنسان الأساسية ويرسي القواعد اللازمة لبناء السلام وتحقيق التنمية المستدامة. وتتولى اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالتربية والتعليم، ريادة المساعي العالمية والإقليمية الرامية إلى تحقيق التقدم المنشود في هذا المجال، تعزيز قدرة نُظم التعليم الوطنية على التكيف والصمود وتلبية احتياجات جميع المتعلمين، وقيادة الجهود الرامية إلى التصدي للتحديات العالمية المعاصرة من خلال التعلّم الذي يتيح إحداث التغيير المنشود، مع التركيز بوجه خاص على المساواة بين الجنسين وعلى أفريقيا في كل أعمال المنظمة.

جدول الأعمال العالمي للتعليم حتى عام 2030

لقد عُهد إلى اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالتربية والتعليم، بريادة وتنسيق جدول أعمال التعليم حتى عام 2030. ويندرج جدول أعمال التعليم حتى عام 2030 في إطار المساعي العالمية الرامية إلى القضاء على الفقر عن طريق تحقيق 17 هدفاً للتنمية المستدامة بحلول عام 2030. ولا يمكن تحقيق أي هدف من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بدون التعليم. وتشتمل هذه الأهداف على هدف خاص بالتعليم، وهو الهدف 4 الذي يرمي إلى "**ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع**". ويقدم إطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام 2030 الإرشادات اللازمة لتحقيق هذا الهدف النبيل والالتزام بالتعهدات الطموحة التي ينطوي عليها.

صدر في عام 2022 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

© اليونسكو 2022

الانتفاع الحر بهذا المنشور متاح بموجب ترخيص نسبة المصنَّف إلى صاحبه – غير تجاري – الترخيص بالمثل 3.0 منظمة دولية حكومية (CC-BY-SA 3.0 IGO) (http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo). ويوافق المنتفعون بمحتوى هذا المنشور على الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو (www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-en).

العنوان الأصلي: *Tashkent Declaration and Commitments to Action for Transforming Early Childhood Care and Education*
صدر في عام 2022 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

ولا تعبّر التسميات المستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو بشأن رسم حدودها أو تخومها.

ولا تعبّر الأفكار والآراء الواردة في هذا المنشور إلا عن رأي كاتبها، ولا تمثل بالضرورة وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بأي شيء.

الغلاف: © اليونسكو
الرسوم التوضيحية: © اليونسكو

التنضيد الطباعي: Ana Carrasco
الطباعة: اليونسكو
طُبع في فرنسا

ED/PLS/EDP/2022/14

الديباجة

1- نحن، الوزراء، ورؤساء الوفود وأعضاؤها، وممثلو وكالات الأمم المتحدة، والوكالات المعنية بالتعاون في مجال التنمية، ومنظمات المجتمع المدني، والموظفون والخبراء في مجال التعليم، وقد اجتمعنا في طشقند، بأوزبكستان، في الفترة الممتدة من 14 إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، بناءً على دعوة المديرة العامة لليونسكو إلى حضور المؤتمر العالمي للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- وإذ نشكر اليونسكو وحكومة جمهورية أوزبكستان وشعبها على تنظيم واستضافة هذا المؤتمر الذي يرمي إلى ما يلي: (1) إعادة تأكيد حق كل طفل صغير في الانتفاع برعاية وتربية جيدتين في مرحلة الطفولة المبكرة التي تمتد من الولادة إلى سن 8 سنوات، (2) تجديد وتعزيز الالتزام السياسي والإجراءات المتخذة على صعيد السياسات فيما يتعلق بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، (3) مواصلة حشد الدول الأعضاء والمجتمع الدولي لوضع سياسات وبرامج شاملة ومستندة إلى الحقوق بشأن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة؛ ووضع نظم فعالة وخاضعة للمساءلة للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وإقامة شراكات متعددة الأطراف المعنية في هذا الصدد؛ وزيادة الاستثمار في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة بطريقة منصفة وفعالة، ولا سيّما من خلال المساعدة الإنمائية الرسمية، على أن يمثل هذا الاستثمار جزءاً أساسياً لا يتجزأ من الاستراتيجيات الرامية إلى النهوض بالتعلم مدى الحياة والتنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين.

3- وإذ نحيط علماً بأن هذا المؤتمر هو أول حدث دولي حكومي رفيع المستوى في مجال التعليم يُعقد بعد انعقاد قمة التحول المنشود في التعليم في شهر أيلول/سبتمبر 2022، وننوّه ببيان الرؤية الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة بشأن إحداث التحول المنشود في التعليم، وإعلان الشباب، والدعوات الست إلى العمل، المنبثقة من قمة التحول المنشود في التعليم.

4- وإذ نقر بأن مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة مهملٌ نسبياً في العديد من الخطط الوطنية والدولية الخاصة بالسياسات المتعلقة بالتعليم، وبعدم إحراز تقدم كاف فيما يتعلق بالوفاء بالالتزامات التي وافقت عليها الدول الأعضاء في إطار موسكو للعمل والتعاون الذي اعتُمد إبان المؤتمر العالمي الأول للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في عام 2010، والالتزامات التي اعتُمدت في عام 2015 في إطار هدف التنمية المستدامة 4 الخاص بالتعليم حتى عام 2030، وغاية التنمية المستدامة 2-4 على وجه الخصوص.

5- وإذ ندرك أن أوجه عدم المساواة والتفاوت في التنمية والتعلم تبدأ في مرحلة مبكرة من حياة الفرد وكثيراً ما تستمر طوال الحياة، ولذلك يمثل الحصول على الرعاية والتربية الشاملتين والجيدتين في مرحلة الطفولة المبكرة عامل تمكين مهماً لتحقيق الرفاه والتنمية الشاملة، والانتفاع بالتعلم الأساسي والتعلم مدى الحياة، وتحقيق المساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية، وتحقيق التنمية المستدامة التي تمكّن جميع الأطفال من تحقيق كل إمكانياتهم.

6- وإذ ندرك أن التزايد في حدة وتواتر النزاعات وحالات الطوارئ والأزمات، التي توهن المجتمعات المحلية والأسر، يعرّض رفاه الأطفال الصغار للخطر، ويحد من جودة الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة ومن القدرة على توفيرهما، ويخفض معدل الالتحاق ببرامج الطفولة المبكرة، ولا سيّما لدى الفئات المحرومة أصلاً، ونخص بالذكر في هذا الصدد ما يلي: (1) عواقب جائحة كوفيد19- التي أسفرت عن خسائر كبيرة في مجال التنمية والتعلم، وحتّمت وضع استراتيجيات عاجلة وشاملة لتعويض الخسارة في التعلم، (2) آثار تغير المناخ التي تعرقل بصورة خطيرة حصول الأطفال الصغار على الرعاية الكاملة لتنشئتهم وعلى التعلم الأساسي، والتي تتطلب تربيتهم على عشق الطبيعة وتمكينهم باعتبارهم مسؤولين عن مستقبل الكوكب، وكذلك تزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة للتصدي للتحديات الناشئة في العالم السريع التغير.

7- وإذ نحيط علماً بالإنجازات والتحديات والآفاق التي تم تحديدها خلال المشاورات الإقليمية وفي التقرير المرجعي للمؤتمر العالمي للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، ويشمل ذلك التقدم الكبير الذي تم إحرازه في إطار المساعي الرامية إلى تحقيق غاية التنمية المستدامة 2-4، وبسائر التحديات التي يتعيّن التصدي لها فيما يتعلق بمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، التشتت على صعيد السياسات العامة، والنقص في الأحكام الناظمة لعمل مقدمي خدمات الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة والتنسيق المحدود بين مقدمي تلك الخدمات، وعدم كفاية خدمات القطاع العام في هذا المجال والنقص المزمن في التمويل.

8- وإذ نذكّر بما يلي: (1) الوثائق التقنينية الدولية القائمة بشأن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، التي تتناول أيضاً مسألة حماية الأطفال الصغار وحقوقهم[1]، (2) الإعلانات الدولية، ومنها الإعلان العالمي حول التربية للجميع الصادر في عام 1990، الذي تم التشديد فيه على أن "التعلم يبدأ منذ الولادة"، إطار عمل داكار لعام 2000 الذي ألزم المجتمع الدولي "بتوسيع وتحسين الرعاية والتربية الشاملتين في مرحلة الطفولة المبكرة، وخاصة لصالح أكثر الأطفال تأثراً وأشدهم حرماناً"، وإعلان إنشيون لعام 2015 وإطار عمل SDG4 – التعليم لعام 2030، اللذين يلتزمان بالنماء والرعاية والتعليم قبل الابتدائي الجيد للجميع في مرحلة الطفولة المبكرة،

1 تشمل تلك الوثائق التقنينية، على سبيل المثال لا الحصر، اتفاقيات الأمم المتحدة التالية: اتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واتفاقية اليونسكو بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم، وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، واتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن العمال ذوي المسؤوليات العائلية لعام 1981 (الاتفاقية رقم 156) والتوصية 165 بهذا الشأن.

و (3) المجموعة الكبيرة من المبادرات والبيانات الدولية والإقليمية الرائدة الأخرى[2].

9- وإذ نذكّر، على سبيل الإيضاح، بتعريف الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة ونطاقها، المتمثل فيما يلي: (1) تشمل مرحلة الطفولة المبكرة الفترة الممتدة من الولادة إلى جيل 8 سنوات، (2) تنطوي الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة على الاعتراف بالطابع الشامل لتنمية الطفل، التي تشمل التنمية من الناحيتين المعرفية والاجتماعية في جيل مبكرة، والتي تتطلب انتفاع الطفل بالتعلم الأساسي، والرعاية المراعية لاحتياجاته، والتغذية، والصحة، والسلامة، والحماية، واللعب، (3) تساهم الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في تعزيز رفاه الفرد وقدرته على التعلم، وإعداده للالتحاق بالمدرسة، وتحصيله الأكاديمي، وانتفاعه بالتعلم مدى الحياة، وحصوله على وظيفة مناسبة، وتساهم أيضاً على صعيد المجتمع في تعزيز المساواة بين الجنسين، وتحقيق التنمية المستدامة، والمواطنة العالمية.

المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات الرامية إلى تحقيق التحول المنشود في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة

1- استناداً إلى نتائج المشاورات الفعالة التي أُجريت على الصعيد العالمي بشأن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة والنتائج الواردة في التقرير المرجعي للمؤتمر العالمي للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، اعتمدنا المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات التالية سعياً إلى إحداث التحول المنشود والعاجل في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- **انتفاع الجميع بخدمات الرعاية والتربية الجيدة المنصفة والشاملة في مرحلة الطفولة المبكرة**

(1) *تحسين المناهج الدراسية والأساليب التربوية في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث جودتها وملاءمتها للاحتياجات:* نظراً إلى أهمية الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في إرساء الأسس اللازمة لازدهار حياة الأفراد والمجتمعات، ينبغي إعداد المناهج الدراسية ووضع الأساليب التربوية في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة استناداً إلى المعارف المحلية سعياً إلى إيجاد نهوج تعليمية متمحورة حول الطفل، ومستندة إلى اللعب، وشاملة تماماً للجميع، ومراعية للبيئة وللاعتبارات الجنسانية، تشدد على التعليم المتعدد اللغات وعلى ضرورة تعزيز التعلم باللغة الأم. وينبغي للمناهج الدراسية والأساليب التربوية الاسترشاد بأحدث المستجدات في مجالي العلوم والثقافة بشأن كيفية تطور الطفل وتعلمه.

(2) *ضمان انتفاع جميع الأطفال بخدمات جيدة منصفة وشاملة في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، مع إيلاء أكثر الفئات ضعفاً الأولوية:* ينبغي توفير البرامج والخدمات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة للأطفال المستضعفين والمهمشين وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية، وتكييف تلك البرامج والخدمات بحيث تلبي احتياجاتهم.

(3) *حماية الحق في الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وكفالته خلال حالات الطوارئ والأزمات الطويلة الأمد وما بعدها:* يتضرر الأطفال وخدمات الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة كثيراً من العواقب الوخيمة للأزمات، ولا سيّما النزاعات والكوارث الطبيعية. وينبغي بذل كل الجهود لحمايتهم. وينبغي لبرامج الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة أن تدعم الرفاه النفسي والاجتماعي والعاطفي للطفل، فضلاً عن توفير التعليم والرعاية، والأساليب التربوية الملائمة للتعامل مع الصدمات. وينبغي لجميع برامج الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة مساعدة الأطفال وأسرهم في بناء قدرتهم على الصمود وتدبر أمورهم في حال تعرضهم لأزمات في المستقبل.

(4) *ضمان حصول جميع الأطفال على الرعاية الكاملة لتنشئتهم:* تعد الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة في النمو والتطور البدني والاجتماعي والعاطفي للفرد. وتتطلب الرعاية الكاملة لتنشئة الطفل من القائمين على رعايته الأولية تلبية احتياجاته من حيث الصحة الجيدة، والتغذية المثلى، والأمن والسلامة، والتعلم المبكر، وتوفير العناية المراعية لاحتياجاته.

(5) *وضع نظم ملائمة للرصد والتقييم في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.* ينبغي رصد وتقييم السياسات العامة والظروف والخدمات والبرامج والممارسات المتعلقة بتوفير الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وينبغي استحداثها وتطبيقها استناداً إلى المعايير واللوائح الوطنية المراعية للحقوق والبيّنات العلمية ووجهات نظر جميع الجهات المعنية والأطفال.

(6) *تنفيذ أنشطة في مجال الطفولة المبكرة تأخذ في الاعتبار الصعوبات التي يواجهها جميع الأطفال واحتياجاتهم وتمكنهم من الازدهار وتحقيق إمكانياتهم، وتعزيز تلك الأنشطة.* ينبغي رسم سياسات أكثر شمولاً وتنفيذها من خلال الاستثمار في الأنشطة المعنية بمرحلة الطفولة المبكرة الموجّهة للمتعلمين المعرّضين للخطر وتأمين حصولهم فوراً على خدمات الدعم والمتابعة. وينبغي لتلك الأنشطة أن تركز على توفير الدعم المحدد الأهداف الذي يراعي بمرونة قدرات

2 تشمل تلك المبادرات والبيانات، على سبيل المثال لا الحصر، مبادرة مجموعة الدول العشرين بشأن التنمية في مرحلة الطفولة المبكرة (2018)، و استراتيجية التعليم القاري لأفريقيا (2016–2025)، وبيان عمل كاتماندو (2018)، وإعلان بوتراجايا، ونداء باسيفيكا للعمل (2017) في منطقة آسيا والمحيط الهادي، وإعلان بوينس آيرس الأول (2017) والثاني (2022) في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وإعلان دبي (2019) وتوصية مجلس الاتحاد الأوروبي بشأن النظم العالية الجودة للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك الإطار الأوروبي الجيد للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (2019)، وتوصية المجلس الأوروبي بشأن الضمان الأوروبي للأطفال (2021)، والمبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية بشأن رسم السياسات الرامية إلى تعزيز العمل اللائق للقائمين على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (2013)، و مبادئ أبيدجان (2019) و إعلان باريس (2021).

الأطفال واحتياجاتهم المحددة من غير وصمهم أو اعتبارهم حالات مَرَضية. ولا بد للأسرة من المشاركة بنشاط في هذه الأنشطة، التي تشمل المتابعة، في مرحلة الطفولة المبكرة.

(7) *تحسين عمليات الانتقال بين مستويات الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وكذلك الانتقال إلى مرحلة التعليم الابتدائي:* توفر البرامج الجيدة للتربية والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة التعلم الأساسي والمهارات الاجتماعية والعاطفية التي تدعم تنمية الطفل وتعلمه ورفاهه. ويمكن من خلال ضمان سنة واحدة على الأقل من الانتفاع بالخدمات الجيدة والمجانية والإلزامية للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة مساعدة الأطفال المحرومين والمستضعفين في الانتقال إلى مرحلة التعليم الابتدائي.

(8) *تعزيز التعليم من أجل السلام والتنمية المستدامة ابتداءً من مرحلة الطفولة المبكرة.* يتمتع الأطفال الصغار بطبيعتهم بالفضول بشأن كيفية سير العالم من حولهم ويخوضون في عملية مكثفة لفهم أنفسهم وبيئتهم. وتفضي تنمية المعارف والمهارات والقيم والمواقف بشأن أسباب تغير المناخ وعواقبه إلى تمكين المتعلمين بوصفهم عناصر فاعلة في إرساء السلام وتحقيق التنمية المستدامة في الحاضر وفي المستقبل.

3 - العاملون في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة[3]

(1) *تعزيز نُظم التعليم والتدريب للعاملين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.* ينبغي إدماج تدريب العاملين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في إطار عالي الجودة لتعليم المعلمين وللتنمية المستمرة لقدراتهم المهنية، وضمان جودة التدريب من خلال وضع المعايير وأُطر التأهيل التي تمكّن من منح شهادات الاعتماد للمهنيين العاملين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك بسُبل تشمل الأخذ بمسارات بديلة مثل الاعتراف بحصيلة التعلُّم السابق والتعلُّم التجريبي. وينبغي تضمين المناهج الدراسية والأساليب التربوية الرامية إلى إعداد وتدريب العاملين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة أحدث المستجدات في العلوم التربوية، على أن تستند إلى البيّنات وتكون شاملة للجميع ومنفتحة على كل الثقافات ومراعية لقضايا الجنسين. وينبغي أيضاً تكييف تلك المناهج والأساليب مع السياق ومع الثقافة المعنية، على أن تراعي التحديات العالمية مثل تغير المناخ والنزاعات والأزمات. وينبغي أن يسهم إعداد وتدريب العاملين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في تزويد هؤلاء العاملين بالمهارات اللازمة لتحديد ورعاية وحماية المتضررين من ضروب المعاملة السيئة التي تشمل العنف البدني والنفسي والجنسي الذي يتعرض له الأطفال، وكذلك لتعليم الأطفال، ولا سيّما الطفلات، بشأن حقوقهم الجنسية والإنجابية.

(2) *تعزيز جاذبية مهنة الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وتوفير فرص للتقدم الوظيفي في هذا المجال.* ينبغي تعزيز منزلة هذه المهنة ومكانتها الاجتماعية من أجل اجتذاب أشخاص جدد وموهوبين والحدّ من تناقص العاملين في هذا المجال. وينبغي أن تكون الأجور وظروف العمل التي ينتفع بها العاملون في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة مساوية على الأقل للأجور وظروف العمل التي ينتفع بها معلمو مرحلة التعليم الابتدائي، وينبغي أن تتسم ظروفهم التعاقدية بالاستقرار وتتيح فرصاً للارتقاء الوظيفي. ويمكن أن يؤدي تعزيز التنظيم والتمثيل على الصعيد النقابي والمهني للعاملين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك تعزيز حقهم في الحوار الاجتماعي والتفاوض الجماعي بشأن حقوقهم، دوراً كبيراً في تعزيز انتفاع العاملين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة بظروف عمل لائقة. وينبغي أن تجسد مهنة الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة تنوع المجتمعات والمجتمعات المحلية، ولا سيّما الفئات غير الممثلة تمثيلاً كافياً. وينبغي أيضاً دراسة مسألة التمثيل الزائد للمرأة في قطاع الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة دراسة نقدية لمعالجة أوجه التحيز الجنساني فيما يخص المسؤولية عن رعاية الأطفال في المجتمع وتعليمهم وتربيتهم.

(3) *تنظيم شؤون العاملين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في القطاع غير الحكومي.* يعتمد العديد من البلدان على الجهات الفاعلة غير الحكومية لتوفير الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، ولا سيّما للأطفال دون سن الثالثة؛ بيد أن هذا القطاع يفتقر إلى التنظيم فيما يتعلق بجودة الخدمات والمؤهلات، والظروف التعاقدية وظروف العمل، التي ينتفع بها العاملون فيه.

(4) *تعزيز الدعم المقدم إلى الآباء والأمهات والأسر وسائر القائمين على الرعاية.* لمّا كان التعلُّم يبدأ في المنزل وفي المجتمع المحلي، ينبغي تقدير الآباء والأمهات والأسر وسائر القائمين على الرعاية حق قدرهم، وتوفير الدعم اللازم لهم، وذلك بسُبل تشمل توفير برامج مستندة إلى البيّنات لدعم الوالدين، واتخاذ التدابير الرامية إلى التوفيق بين العمل والحياة الأسرية، وتوفير ما يلزم من الدعم المالي والفرص التعليمية لتيسير تهيئة ظروف مؤاتية في الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية. وينبغي العمل على وضع سياسات عامة وتوفير خدمات مجتمعية مراعية للأسرة، ولا سيّما لصالح الآباء والأمهات الذين يواجهون صعوبات، بما يشمل إزكاء الوعي لدى الآباء والأمهات والأسر بشأن أهمية توفير الرعاية والتربية الجيدتين في مرحلة الطفولة المبكرة تمهيداً لمراحل التعليم التالية والتعلُّم مدى الحياة، ودعم مشاركة الآباء والذكور في توفير الرعاية المراعية لاحتياجات الطفل.

3 يشمل العاملون في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة المعلمين والمربين والمساعدين ومقدمي الرعاية وسائر الأشخاص الذين يعملون في هذا المجال.

4- الابتكار من أجل تعزيز التحول

(1) *تسخير البيّنات العلمية من أجل الابتكار وإحداث التحول المنشود فيما يتعلق بالسياسات والممارسات المتعلقة بمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.* أظهرت البيّنات المتكاملة المستمدة من علم النفس المعرفي وعلم نفس النمو والاقتصاد والعلوم الاجتماعية مدى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة لتحقيق نتائج جيدة في حياة الفرد في مجال التعليم والصحة والعمالة وللحدّ من معدل الفقر. وساهم علم الأعصاب مؤخراً في تعزيز فهم كيفية نمو الأطفال الصغار وازدهارهم إذ أظهر النمو الكبير الذي يحدث للدماغ في أثناء السنوات الأولى من حياة الفرد. ويستلزم إحداث التحول المنشود في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة تمتين أواصر التعاون بين الباحثين وراسمي السياسات والممارسين والأسر للتمكين من الابتكار باستمرار وتحديد الأولويات فيما يتعلق برسم السياسات العامة وإعداد البرامج المستندة إلى نتائج البحوث والبيّنات والمعارف المحلية.

(2) *إتاحة الانتفاع بالوسائل التكنولوجية الرقمية بصورة منصفة وشاملة للجميع وخالية من التدخل وآمنة وأخلاقية، وضمان حماية حقوق الطفل في البيئة الرقمية.* تنطوي الوسائل التكنولوجية الرقمية على إمكانيات تتيح الابتكار وإحداث التحول المنشود في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، ولا سيّما الوصول إلى الأطفال المهمشين والأطفال الذين يصعب الوصول إليهم. بيد أن نتائج البحوث التي أجريت خلال تفشي جائحة كوفيد19- قد بيّنت أن التفاوت في الانتفاع بالوسائل التكنولوجية الرقمية يمكن أن يسفر عن تفاقم أوجه عدم المساواة التعليمية والاجتماعية الموجودة، ويمكن أن يؤثر التعرّض المفرط لشاشات الأجهزة الإلكترونية على الصحة العقلية للأطفال وعلى رفاههم. ويمكن أيضاً أن يسفر سوء استخدام الوسائل التكنولوجية الرقمية عن ظهور صنوف تهديد جديدة، ومنها مثلاً التنمر الإلكتروني والإساءة عبر الإنترنت، والتعرّض للمضامين الإلكترونية غير القانونية أو المشحونة بالكراهية. وينبغي إيلاء الأخلاقيات الأولوية فيما يتعلق بعمليات جمع المعلومات الشخصية وتشاطرها، وكذلك إيلاء سلامة الأطفال الأولوية عند إعداد أطر الحوكمة الرامية إلى حماية البيانات الشخصية للأطفال، وعند وضع السياسات والممارسات والبرامج الخاصة بمجال التكنولوجيا الرقمية.

(3) *تنويع أماكن التعلُّم والممارسات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتنويع سُبل توفيرهما.* ينبغي تمكين كل الأطفال من التعلّم في المدارس وخارجها، ولا سيّما في الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية والملاعب والمتاحف والمكتبات وسائر الأماكن في البيئة المحيطة بهم. وقد يحتاج الأطفال المهمشون أو المستضعفون، ومنهم مثلاً الأطفال الفقراء أو الأطفال الذين يعيشون في المناطق النائية أو الريفية، أو الأطفال المنتمون إلى الشعوب الأصلية، أو الأطفال الرُّحَّل، أو الأطفال ذوو الإعاقة، أو الأطفال المتضررون من الأزمات، إلى نماذج مكيّفة تمكّنهم من الانتفاع بخدمات جيدة للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة بحيث تناسب ظروفهم واحتياجاتهم الخاصة على أفضل وجه.

5- السياسات والحوكمة والتمويل

(1) *ضمان الأخذ بنهج حكومي شامل ومتعدد القطاعات ومتكامل فيما يخص وضع السياسات المتعلقة بمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وفيما يخص توفير الخدمات في هذا المجال وتنسيق شؤونه.* تستلزم الجوانب المتعددة لمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة الأخذ بنهج منسق فيما يخص الحوكمة والتمويل ووضع السياسات، والعمل على ذلك بسُبل تشمل التعاون مع هيئات وزارية مشتركة. وينبغي تعميم مراعاة مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في السياسات المتعلقة بالتعليم والصحة والتنمية الاجتماعية، على الصعيدين الوطني ودون الوطني، وتحديد التكاليف المطلوبة لهذا المجال وتوفير التمويل اللازم له تبعاً لذلك.

(2) *حماية الموارد المالية المخصصة لمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وضمان تعبئتها.* لا بدّ من اتخاذ تدابير جديدة لزيادة الأموال المخصصة لمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال زيادة حجم الإنفاق العام وإبرام شراكات محكمة التنظيم، ومنها الشراكات مع القطاع غير الربحي والخاص والاجتماعي. ومن الضروري زيادة الاستثمار من أجل تحسين الخدمات العامة في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وتوفيرها بصورة أكثر إنصافاً وفعالية، لتمكين الفئات السكانية المحرومة من الانتفاع بها واستطلاع آليات تمويل مبتكرة في هذا الصدد. وينبغي وضع أطر قانونية تكفل استخدام المساعدات الإنمائية الرسمية لدعم تنفيذ السياسات العامة وتعزيز مسؤولية الحكومات عن توفير الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

(3) *تحسين عمليات جمع البيانات والرصد والتقييم فيما يخص السياسات والممارسات والبرامج المتعلقة بمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.* سيتطلب رصد غاية التنمية المستدامة 4-2 الارتقاء بنُظم المعلومات الخاصة بإدارة شؤون التعليم على الصعيدين الوطني ودون الوطني بحيث تمكّن من إبراز تنوع الخدمات المقدمة وتقييم مستوى الإنصاف والفعالية في تمويل مجال الرعاية والتربية في مرحلة

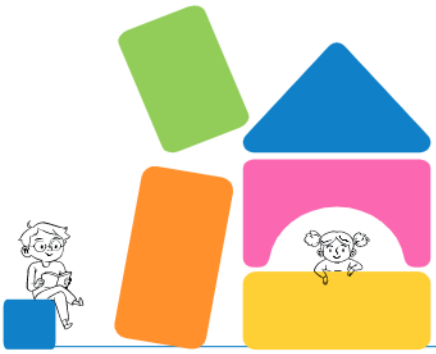

الطفولة المبكرة. ولا بدّ من توفير بيانات أجدر بالثقة لرصد التقدم المحرز في هذا الصدد في الوقت المناسب وبدقة.

(4) *تحسين أُطر السياسات والأُطر القانونية لضمان شمول الحق في التعليم للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.* تُعدّ الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة عنصراً أساسياً لتمكين الجميع من التمتع بالحق في التعليم، وكذلك للتمكين من إعمال سائر الحقوق الاجتماعية. ولذلك يجب تضمين السياسات العامة والأُطر القانونية مسألة إتاحة خدمات الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وإمكانية الانتفاع بها، وإمكانية تكييفها، وقبولها. ويشمل ذلك ضمان تمتع جميع الأطفال بالحق في الحصول على سنة واحدة على الأقل من التعليم المجاني والإلزامي الجيد قبل التعليم الابتدائي.

الالتزامات بالعمل من أجل إحداث التحول المنشود في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة

نحن، المشاركين في المؤتمر العالمي للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، نلتزم، وفقاً للمبادئ والاستراتيجيات الواردة في إعلان طشقند، وبحسب الاقتضاء، باتخاذ الإجراءات التالية من أجل إحداث التحول المنشود في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وبرصدها واستعراضها وتقييمها.

ونذكّر وننوّه بالحوار الرفيع المستوى بشأن السياسات الذي دعت اليونسكو إلى عقده في كانون الثاني/يناير 2021 والذي وفر منبراً للشركاء الوطنيين والدوليين لمناقشة الأولويات الاستراتيجية في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة الواردة في الاستراتيجية العالمية للشراكة من أجل الطفولة المبكرة للفترة 2021–2030.

1 - الدول الأعضاء

(1) الحرص على إدخال المزيد من التحسينات على أُطر السياسات والأُطر القانونية وعلى تعزيز المساعي الرامية إلى تنفيذها، من أجل ضمان تمتع كل طفل بالحق في الرعاية والتعليم الشاملَين والجيدَين قبل مرحلة التعليم الابتدائي، مع إيلاء عناية خاصة لأكثر الأطفال حرماناً. ونذكّر في هذا الصدد بالالتزام المنصوص عليه في إعلان إنشيون بشأن التشجيع على توفير سنة واحدة على الأقل من التعليم قبل الابتدائي المجاني والإلزامي الجيد للجميع (غاية التنمية المستدامة 4-2)، وكذلك زيادة توفير الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة تدريجياً، مع إيلاء الأولوية لشمول الجميع والمساواة بين الجنسين من خلال توفير الدعم المنصف والقابل للتكيّف لأكثر الأطفال ضعفاً وتهميشاً.

(2) تعزيز نُظم الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، بما يشمل تحسين شروط التوظيف والمؤهلات وظروف العمل لكل العاملين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحسين ما يرتبط بهذا المجال من أطر تنظيمية وأُطر لضمان الجودة، والسعي إلى وضع سياسات وأنشطة ترمي إلى ضمان تمتع العاملين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة بشروط مساوية للشروط التي يتمتع بها معلمو مرحلة التعليم الابتدائي، أو أفضل منها، وذلك فيما يخص المؤهلات وشهادات الاعتماد والأجور والمكانة الاجتماعية. وزيادة فرص كل الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية في الانتفاع ببرامج دعم الوالدين المستندة إلى البيّنات.

(3) ضمان انتفاع كل الأطفال بالتعليم الجيد، بما يشمل اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية والعاطفية الأساسية، لتيسير نموهم وانتقالهم إلى مرحلة التعليم الابتدائي النظامي، مع إيلاء عناية خاصة لتعلّمهم بلغاتهم الأم.

(4) ضمان تمكين الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة من مساعدة الأطفال في اكتساب وتنمية المهارات والقيم والمواقف اللازمة لمواجهة التحديات العالمية الحالية والمقبلة، مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والجائحات الصحية واضمحلال القِيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

(5) التعاون مع المجتمع الدولي لتسخير البيّنات العلمية والوسائل التكنولوجية الرقمية لمواصلة تغيير المناهج الدراسية والأساليب التربوية في هذا المجال، ولاكتساب وتنمية المهارات التي يحتاج إليها الأطفال في العالم السريع التغير حيث يتنامى اعتماد الوسائل الرقمية، وذلك في ضوء عدم إحراز تقدم كافٍ في تحقيق التنمية المستدامة.

(6) التذكير بالالتزامات المنصوص عليها في إعلان إنشيون وإعلان باريس بشأن التمويل العام للتعليم، وزيادة الأموال المخصصة لمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة إلى مستوى كافٍ لتحقيق غاية التنمية المستدامة 4-2، ولا سيّما العمل على تخصيص ما لا يقل عن 10% من نفقات التعليم للتعليم قبل الابتدائي، وترتيب أولويات الإنفاق العام وإعادة تخصيصه لمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل التركيز على أكثر الفئات فقراً وحرماناً.

(7) تعزيز السياسات والاستراتيجيات الخاصة بمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وإدماجها في النهوج الحكومية الشاملة والمشتركة بين الوزارات والمتعددة القطاعات من أجل وضع الخطط والميزانيات الخاصة بمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، بما يشمل كل الميادين المرتبطة بالسبل والخدمات والبرامج الجيدة لتوفير الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

(8) تعزيز القدرات في مجال إعداد التقارير عن التقدم المحرز نحو تحقيق غاية التنمية المستدامة 4–2، ولا سيّما التقدم المحرز على الصعيد الوطني نحو تحقيق غاية التنمية المستدامة 4 فيما يتعلق بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وسائر مؤشرات

أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحسين المواظبة على تقديم تلك التقارير بانتظام إلى معهد اليونسكو للإحصاء.

2 - المجتمع الدولي والجهات المعنية غير الحكومية

(1) استحداث التعاون والشراكات بين الوكالات وتعزيزهما تماشياً مع جوهر الاستراتيجية العالمية للشراكة التي أُعدّت واستُهل تنفيذها بصورة مشتركة في عام 2021.

(2) تعبئة وتعزيز المساعدات الدولية، بناءً على طلب رسمي من الحكومات، لدعم مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وضمان زيادة إدماجه في المبادرات العالمية مثل الشراكة العالمية من أجل التعليم وصندوق التعليم لا يمكن أن ينتظر.

(3) تعزيز ودعم آليات التمويل المبتكرة على الصعيد الدولي، شريطة موافقة الدول المعنية، التي تمكّن من تعبئة المزيد من الموارد المالية لمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتضمن توزيعها توزيعاً أكثر إنصافاً وفعالية، و/أو توسيع نطاق الأنشطة الفعالة من حيث التكلفة والمستندة إلى البيّنات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

(4) دعم النُظم الوطنية للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة لضمان حسن الاضطلاع في الوقت المناسب وبجدية بعمليات إعداد التقارير والرصد بشأن تنفيذ المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات الواردة في هذا الإعلان، وتعزيز قدرات البلدان التي تحتاج إلى الدعم ومساعدتها في وضع الأدوات والمبادئ التوجيهية اللازمة في هذا الصدد، وإسداء المشورة وتقديم الدعم لرسم السياسات المستندة إلى البيانات والبيّنات ووضعها موضع التنفيذ.

(5) النظر في جدوى دعم الحق في الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وإدراجه في وثيقة قانونية دولية، ولا سيّما في إطار المبادرة بشأن تطور الحق في التعليم التي تضطلع بها اليونسكو.

(6) تعزيز الحوار من أجل التعاون والتضامن على الصعيد الدولي، وتعزيز مشاركة المجتمع المدني في هذا الصدد، وتيسير إنشاء الشبكات والمنابر المعنية بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني، وتوفير الدعم اللازم لها، ومنها مثلاً الشبكات والمنابر الموجودة في منطقة أوروبا، وآسيا الوسطى، والدول العربية، وآسيا والمحيط الهادي، وأمريكا اللاتينية والكاريبي، وأفريقيا.

3 - اليونسكو

(1) تعبئة البلدان والمجتمع الدولي لوضع هذه الالتزامات بالعمل موضع التنفيذ، وضمان إبراز عمل منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية باعتبارها جهات شريكة ومبتكِرة لا غنى عنها لتعزيز الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

(2) إدراج الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في آلية التنسيق العالمية المعنية بهدف التنمية المستدامة 4، والدعوة إلى إدراجها في الأعمال والبرامج المضطلع بها في إطار المبادرات والأنشطة الطليعية المرتبطة بقمة التحول المنشود في التعليم.

(3) حفز المنظمات والشبكات الدولية والإقليمية على اتخاذ إجراءات منسقة ومتآزرة في هذا الصدد وتيسير اتخاذ تلك الإجراءات، ودعم البلدان في مساعيها الرامية إلى تحقيق غاية التنمية المستدامة 4-2، ولا سيّما أكثر البلدان احتياجاً للمساعدة.

(4) تعبئة جهود الشركاء في التنمية لوضع الاستراتيجية العالمية للشراكة موضع التنفيذ من خلال تنفيذ إطار النتائج الخاص بها.

(5) دراسة جدوى إنشاء جائزة معنية بمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة لعرض وترويج الممارسات الواعدة والحلول المبتكرة الرامية إلى توسيع نطاق الخدمات والبرامج المتوافرة في هذا المجال.

(6) العمل مع الفريق الاستشاري التقني المعني بأهداف التنمية المستدامة من أجل تحسين رصد تنفيذ غاية التنمية المستدامة 4-2 من خلال مواصلة تطوير مؤشر نماء الطفولة المبكرة (أو أي مؤشر آخر مناسب).

(7) التعاون مع منظمة العمل الدولية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والبنك الدولي وغيرها من المنظمات في التخطيط لإجراء عملية استعراض مشتركة كل سنتين للإبلاغ عن التقدم المحرزِ في تحقيق غاية التنمية المستدامة 4-2، استكمالاً للجهود التي يبذلها في هذا الصدد فريق التقرير العالمي لرصد التعليم والقائمون على سائر المؤشرات المتعلقة بمجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

(8) دراسة جدوى إدراج الحق في الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في وثيقة تقنينية دولية، والنظر في مدى استصواب ذلك الأمر وضرورته.

unesco
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

إعلان طشقند والتزامات طشقند بالعمل من أجل إحداث

التحول المنشود في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة

في الفترة من 14 إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، عُقد المؤتمر العالمي الثاني للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في طشقند، أوزبكستان. واجتمع أكثر من 2600 مشارك في المؤتمر من 147 دولة عضوا، بمن فيهم وزراء وشركاء في التنمية وممارسون وعلماء والمجتمع المدني ومنظمات خاصة، لإعادة تأكيد حق كل طفل صغير في النمو والرعاية والتعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة.

يحدد إعلان والتزامات طشقند بالعمل من أجل تغيير الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، المبادئ والاستراتيجيات التوجيهية للتحول العاجل للجنة الاقتصادية لأوروبا من أجل التعجيل بتحقيق الهدف 4,2 من أهداف التنمية المستدامة، والإجراءات الملموسة للدول الأعضاء والمجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية واليونسكو التي يتعين رصدها واستعراضها بانتظام.

EducationStartsEarly
LÉducationCommenceTôt
EducaciónTemprana
РаннееОбучение
教育宜早
التعليم المبكر

تواصلوا معنا

UNESCO
7, place de Fontenoy
75352 Paris France

https://on.unesco.org/wcecce
ecce@unesco.org

يُرجى متابعة اليونسكو على وسائل التواصل الاجتماعي

أهداف التنمية المستدامة

4 التعليم الجيد